عليك وحبت ديارك • وقد قال الله تعالى ان الملوك
اذا دخلوا قرية افسدوها وجعلوا اعزة اهلها اذلة
وكذلك يفعلون فاستعد لما يحيط بك ان ابيت الحصر
فامسك المستند اليه الرسول وحبسه ولم يلتفت الى
كتابه تيمور • فسير اليه اولاد عسكر صغير اتاهم المستند
اليه وقاتلهم وكسرهم • وفي اليوم الثاني حضر تمرلنك
ونزل على قلعة المسلمين • وبرز اليه المستند اليه وقاتله
قتالا شديدا وكانت واقعة عظيمة رأى فيها منه تمرلنك
شدة حزم ورجع عن محاربته • واصدى محاصرته وملاطفته
وطلب منه الصلح وان يرسل اليه خيلا ومالا لا لحاجة منه
فلم ينخدع معه وتنازل معه الى ان طلب منه جانب •
فلم يعطه • وعاد خائبا • واخذ المستند اليه في واحد
تملاه ونهب واسرا كذلك وباب قلعة مفتوح
لم يغلقه • وانشد فيه لسان الحال •
هذا الامير الذي صحت مناقبه • ليث الوغى عمت الدنيا
• سخاه •
ولى تمرلنك مكسورا وابله • منه فرارا وقد عود الاواخره
وكان حصول تلك السعادة للمستند اليه دون غيره
من الملوك واصحاب الحصون • لما كان فيه من العلم
والدي

والديانة • والاخلاص والعبادة • ولكونه من السلالة
الطاهرة العمرية رضي الله عنه فلما كان يوم الخميس
تاسع ربيع الاول نازل تمرلنك حلب • وكان نائبها
المقر السيفي تمرداش وقد حضرت اليه عساكر المملكة
الشامية عسكر دمشق مع نائبها سيدي سودون وعسكر
طرابلس مع نائبها المقر السيفي شيخ الخاصكي • وعسكر
حماه مع نائبها المقر السيفي دقماق • وعسكر صفد وغزة
فاختلفت آراؤهم • فمن قائل ادخلوا المدينة وقاتلوا
من الاسوار ومن قائل اخرجوا ظاهر البلد بالخيام فلما
رأى المقر السيفي اختلافهم اذن الى اهل حلب في اجلائهم
والتوجه حيث شاؤوا وكان نعم الراي فلم يوافقوا على
ذلك وضربوا خيامهم ظاهر البلد تلقاء العدو
وحضر قاصد تمرلنك فقتله نائب دمشق قبل ان
يسمع كلامه • ويوم الجمعة حصل بين الاطراف
مناوشة كبيرة فلما كان يوم السبت حادي عشر ربيع
الاول زحف تمرلنك بجيوشه وفيلته فولى المسلمون
نحو المدينة وازدحموا في الابواب ومات منهم خلق
عظيم • والعدو ورائهم بقتل وياسر • واخذ تمرلنك
حلب عنوة بالسيف وصعد نائب المملكة وحواشيه

Copyright © King Saud University